

الوحدة.. إعادة الاعتبار للتاريخ الحضاري والكفاحي للشعب اليمني

عسكري عيبر بالله صرحان
مُنسّر المؤتمر الشعبي العام



الاثنين: | 22 / مايو / 2017م
26 / شعبان / 1438هـ

الميثاق

العدد:
(1859)

متابعات

4

كلمة الميثاق

المؤتمر .. شرف تحقيق الوحدة والدفاع عنها

يحل علينا العيد الوطني السابع والعشرين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وقيام الجمهورية اليمنية في يوم الـ22 من مايو 1990م، وبلدنا وشعبنا يتعرض للعدوان الغاشم من قبل قوات التحالف الذي تقوده السعودية منذ عامين وثيف وحصار جائر وقتل ممنهج عن سبق إصرار وترصد لشعب مسالم يتعرض لإبادة جماعية سواء تصقف الطائرات والبوارج الحربية، أو بالقتل الجماعي من خلال الحصار الشامل بحرا وبراً وجواً في انتهاك صارخ لكل المواثيق والقوانين والإعراف الدولية والإنسانية .



بقلم الاستاذ /عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر

منجز الوحدة عظيم بقدر عظمة شعبنا

الوحدة أنجزت بالحوار وجسدت ارادة الشعب

عبر مرّت قفّتا من الداخل والخارج أو باحتلال أجزاء من الأراضي اليمنية أو بدعم التنظيمات الإرهابية كداعش والقاعدة وغيرها. ومحاولة فرض مشروع التفكيّت والتقسيم ناهيك عن عملية العدوان الاقتصادي من خلال الحصار الشامل والظالم الذي تحول الى عملية قتل جماعية ممنهجة للشعب اليمني .

إن القراءة المتأنية للمرحلة التي يمر بها شعبنا وما يتعرض له من عدوان غاشم وحصار ظالم يجعلنا نعيد التذكير بحقائق جلية في المشهد السياسي منذ لحظة ميلاد وطن الثاني والعشرين من مايو 1990م وحتى اليوم لنجد انه باستثناء المؤتمر الشعبي العام فإن كل القوى سواء التي شاركت في صنع منجز الوحدة أو التي عارضته، انزلت الى مربع الارتفاع عن مشروع الحركة الوطنية ومنجز الوحدة العظيم وسعت للتمّار عليه سواء من خلال رفضها لمشروع دستور دولة الوحدة أو تبنيها وتنفيذها لمشروع الانفصال في تسعينيات القرن المنصرم بوصلاً الى ما هي عليه اليوم من تموضع الى جانب العدوان الخارجي ضد الشعب اليمني ومشاركتها فيه دعماً ومساندة وقتال وتأمراً، ووحده المؤتمر الشعبي العام وقيادته ظل المحافظ على الثوابت الوطنية وهدمها الثورة والجمهورية والوحدة ومدافعاً شرساً وصلبا عنها. ولذلك فلم يكن غريباً ان يتخذ المؤتمر الشعبي العام تنظيماً وقواعد وقيادة ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر الشعبي العام- قرار الوقوف مع الوطن ويتحالف مع انصار الله وكل الشرفاء من انباء الشعب اليمني في مواجهة العدوان الذي تقوده السعودية ويضحى من اجل ذلك بالغالي والثمن ويستبدد حقيقته ان مواقفه من قضايا الوطن وثوابته قضايا غير قابلة للمساومة أو الجدل أو البيع أو الشراء ذلك ان الحفاظ والدفاع عن الكرامة وعن الشعب والوطن وعن السيادة والاستقلال

في وجه العدوان والغزاة والمحتلين يصبح واجباً مقدساً تفرضه متطلبات الهوية والانتماء للوطن والولاء له. كما نص عليه الميثاق الوطني لدبلية الفكري حين قال ان (الولاء الوطني مبدأ شريف، لا ينسجم بأي حال من الأحوال مع التبعية، أياً كان شكلها أو نوعها) وهو موقف سيظل المؤتمر الشعبي العام قيادة وقواعد ماضون فيه مهما فرض عليهم من تحديات ومهمما كلف ذلك وشهداء، فالوفاء لشهداء الثورة والوحدة وستظل قيمة ومبدأ أصيلاً يفي به المؤتمر وقيادته دون أي اعتبارات أخرى.وبعيداً عن أي ارتباطات مع أي قوى.

إن ما يجب التأكيد عليه اليوم ان المؤتمر الشعبي العام سيظل يرى أن وقف العدوان ورفع الحصار هو المدخّل الحقيقي والأساسي لان يعيد اليمنيون النظر في واقعهم ويسعون الى حل كل مشكلاتهم والأزمات التي تواجههم من خلال الحوار الذي سيظل الوسيلة المثلى لتجاوز التحديات والصعوبات مهما كانت وبأقل كلفة ممكنة ذلك ان البديل للحوار لم يكن دوماً إلا الدماء وإزهاق ارواح.ولهذا فإن المؤتمر الشعبي العام سيظل دوماً وأبداً يناهض بالحوار ويعمل من اجل ان يكون الطريق لحل خلافاتنا ومشاكلنا مهما كانت او مهما تعاضمت ..ونحن نحثفي بالعيد الوطني السابع والعشرين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية وبالعام الثالث على التوالي وشعبنا يتعرض للعدوان- لنجدها مناسبة لهننن كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم الصامد والصابر .قياداتنا السياسية في المؤتمر ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر الشعبي العام الذي كان له- مع كل الشرفاء في الوطن- شرف تحقيق هبذ المنجز والدفاع عنه.وله شرف الوقوف اليوم مع شعبه في مواجهة عدوان سافر وهمجي، مقدماً التضحيات لا من اجل شيء سوى من اجل شعبه ووطنه ووفاء لقيمه ومبادئه وولائه لوطنه وارتيابه بأرضه وبتاريخ شعبه .كما نهننن كافة قيادات وقواعد وكوادر وأعضاء وأنصار وحلفاء المؤتمر الشعبي العام في مختلف بقاع الجمهورية اليمنية.ونؤكد لهم ولكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم ان المؤتمر الشعبي العام كان وسيظل وفياً لمبادئه وتفكره الوطني الميثاق في الدفاع عن الوطن وثوره وجمهوريته ووحده وسيادته واستقلاله ومواجهة العدوان والغزاة والمحتلين .وسيظل تنظيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش مع الأخر والقبول به .يرفض مشاريع المذهبية والمناطقية، وتنظيماً مدينياً يناضل من اجل الدولة المدنية وسيادة الدستور والقانون .ويدافع عن أبناء الشعب ويثقف الى جانبيهم .ويحبر عن تطعاتهم وهمومهم .ويقدم كل ما يملك من اجلمهم .ويسعى بكل الوسائل المتاحة الى ان يعبر عن تطعات اليمنيين في ايّ قاف العدوان ورفع الحصار ومد يده الى السلام القائم على الحفاظ على حقوق الشعب اليمني وضمن وحدته وسيادته واستقلاله ورفض الوصاية عليه .

الرحمة والخلود لشهداء الوطن الأبرار
الشقاء العاجل للجرحي
العزة والنصر للشعب اليمني .

لبوذة يهنئ الزعيم بالعيد الوطني لقيام الجمهورية اليمنية

بعث الدكتور قاسم لبوذة -نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى عضو الامانة العامة- برفقية تهنئة الى الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام.. بمناسبة حلول الذكرى الـ27 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة التي تحققت في عهدكم الميمون بفعل تضحياتكم وجهدكم ومثابرتكم .. جاء فيها:

يسعدني أن أرفع اليكم باسمي آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الوطنية الغالية في وقت يتعرض فيه شعبنا ووطننا للعام الثالث على التوالي لاعتى عدوان بربري غاشم..من دولة جارة تنكرت لكل قيم الدين والمصير المشترك والجوار وواصر القربى وانتمجت صنوف التنكيل والتجوع تجاه شعبنا غير عابئة بكل ذلك في وقت لم يصدر فيه من شعبنا اي أساءة أو إيذاء تجاهها فيما مارست هي تجاهه كل وسائل الإيذاء والتدمير الممنهج لسنسجه الوطني ومقدراته ومكتسباته وفي طبيعة تلك المكتسبات الوحدة اليمنية كسراج حامل للوعي بمشروع الوحدة العربية المنشودة.

الأخ الزعيم الودودي رغم وطأة العدوان والحصار إلا أننا اليوم نستحضر الدلالات العظيمة للاحتفاء بقيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق وحدة الوطن الذي هو احتفال بحقنا في الحياة الحرة الكريمة ..وتعبير عن حق تمسك شعبنا بوحده واستعادته للتحضية في سيبلها والمحافظة عليها كحسب عظيم طوى صفحة مؤلمة من عهود التشرد والتشتيطر.ومثلت انتصاراً للإرادة الشعبية ووفاء لشهداء الثورة اليمنية(26سبتمبر و14 أكتوبر) الذين ناضلوا من اجل تحقيق هذا الهدف السامي.. كمنجز استثنائي تحققت في عهدكم الميمون وكنتم ريان سفينتها والتي غدت رمزا لعزة وقوة اليمن والصفحة المشرفة في تاريخه الحديث.. كما أنها محطة وطنية ينبغي ان نتوقف عندها لنعزز من خلالها الإيجابيات ونعمل بوعي وطني على تجاوز المشاريع الصغيرة والسلبيات التي تحاول اليوم خدش هذا المنجز الكبير وإعادة اليمن الى عهود الفرقة والشتات.

الأخ الزعيم علي عبدالله صالح إن مسيرة نضالكم التي لم تتوقف وتبدو اليوم أكثر حضوراً في مشهد مواجهة العدوان الهجمي على وطننا وشعبنا وتضحياتكم وجهدكم الاستثنائية التي تحققت معها كل تلك المكاسب والمنجزات وفي طلبيتها منجز الوحدة الخالد والحي في نفوس كل اليمنيين التواقين للحرية والوحدة والكرامة سوف يظل شعبنا يحافظ عليها وفي المقدمة المؤسسة الوطنية الرائدة للقوات المسلحة والأمن التي ظل ودؤها الأزل والوحيد لله والوطن والثورة والوحدة والتي ستظل تجسد ذلك الولاء في كل الظروف والأحوال مهما حاول العمالء والمرتزة حرف مسار تضحياتها من أجل إعادة الأمن والاستقرار والسلام في كل ربوع الوطن اليمني الأبي الحر والمستقل.

الأخ الزعيم القائد نؤكد لكم في هذه المناسبة ولكل جماهير شعبنا وكل المناضلين الشرفاء الذين خطوا بتضحياتهم طريق العزة والكرامة والحرية وقدوموا حياتهم رخيصة وتحملوا المتاعب من أجل تحقيق هدف شعبنا وأغلى أمانيه المتمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية قدر ومصير شعبنا.

نؤكد أننا سنظل اوفياء لهذا المنجز الكبير كما انتم مدافعين عن قيمها ومبادئها، باذلين الغالي والإرخص من أجل أن تبقى الوحدة واسعةً وعنواناً لمجد وعزة اليمنيين.. ولن نتوانى أو نخشى عن القيام بواجبنا الوطني في المساهمة في الدفاع عن سيادة واستقلال الوطن وسلامة أراضيه والحفاظ على أمن واستقرار ووحدة وطن الثاني والعشرين من مايو المجدي عايش اليمن خلاله في عزة ورفعة وسؤدد.

متمنين لكم السداد والتوفيق في قيادتكم لمسيرة المؤتمر نحو ما يحق لكل التطوعات والغايات الوطنية. كما تتوجه بالتهنئة الصادقة لكل جماهير شعبنا وقواته المسلحة والأمن وكل المدافعين عن كرامة اليمن وعزتها على وفائهم وحرصهم على قيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية. التي أرفع علمها شامخاً في سماء الوطن اليمني الواحد في الثاني والعشرين من مايو عام 1990م. هذا العيد الذي يتجهج فيه شعبنا وكل الودوديين الأحرار واللمزة الثالثة في ظل العدوان رغم المصم والأوجاع والكوارث والمآسي التي خلفها العدوان السعودي الأمريكي البريطاني الإسرائيلي الغاشم وبقيته الدول المتحالفة معهم على بلدنا وشعبنا وللعام الثالث على التوالي الى جانب الحصار الجائر والشامل المفروض على 27 مليون يمني لم يهدف تركيهم وفادلهم يوماً. أرضنا لنزول الحق المسكون في نفوس حكام نظام آل سعود على اليمن وطناً وشعباً.

مجددين العهد والولاء المطلق لله... ثم للوطن والشعب والثورة والجمهورية والوحدة، والسير على نهج الميثاق الوطني النظرية السياسية والدليل الفكري الناتج من تعاليم ديننا الإسلامي الخفيف، والمجسّد للموحيات وأمال وتطلعات ومعارنة الشعب اليمني والذي اجمعت عليه كل القوى السياسية في الوطن بمختلف توجهاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية، وأقره الشعب في استفتاء شعبي عام ومباشر بعد مرابجته ومناقشته شعبياً من كل المواطنين الذين أثاروه بملاحظاتهم وآراءهم وإضافاتهم القيمة.

الأخون صادق أمين أورا س نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام، وعارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر برفقية تهنئة لأخ المناضل الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق.. ورئيس المؤتمر الشعبي العام- باسميهم.. ونياية عن الأمانة العاميين المساعدين وقيادات وهيئات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام، بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين

والعشرين من مايو عام 1990م. هذا العيد الذي يتجهج فيه شعبنا وكل الودوديين الأحرار واللمزة الثالثة في ظل العدوان رغم المصم والأوجاع والكوارث والمآسي التي خلفها العدوان السعودي الأمريكي البريطاني الإسرائيلي الغاشم وبقيته الدول المتحالفة معهم على بلدنا وشعبنا وللعام الثالث على التوالي الى جانب الحصار الجائر والشامل المفروض على 27 مليون يمني لم يهدف تركيهم وفادلهم يوماً. أرضنا لنزول الحق المسكون في نفوس حكام نظام آل سعود على اليمن وطناً وشعباً.

مجددين العهد والولاء المطلق لله... ثم للوطن والشعب والثورة والجمهورية والوحدة، والسير على نهج الميثاق الوطني النظرية السياسية والدليل الفكري الناتج من تعاليم ديننا الإسلامي الخفيف، والمجسّد للموحيات وأمال وتطلعات ومعارنة الشعب اليمني والذي اجمعت عليه كل القوى السياسية في الوطن بمختلف توجهاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية، وأقره الشعب في استفتاء شعبي عام ومباشر بعد مرابجته ومناقشته شعبياً من كل المواطنين الذين أثاروه بملاحظاتهم وآراءهم وإضافاتهم القيمة.

نائب رئيس المؤتمر والأمين العام يهنئان الزعيم بالعيد الوطني

رفع الأخوان صادق أمين أورا س نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام، وعارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر برفقية تهنئة لأخ المناضل الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق.. ورئيس المؤتمر الشعبي العام- باسميهم.. ونياية عن الأمانة العاميين المساعدين وقيادات وهيئات وأعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام، بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين

والعشرين من مايو عام 1990م. هذا العيد الذي يتجهج فيه شعبنا وكل الودوديين الأحرار واللمزة الثالثة في ظل العدوان رغم المصم والأوجاع والكوارث والمآسي التي خلفها العدوان السعودي الأمريكي البريطاني الإسرائيلي الغاشم وبقيته الدول المتحالفة معهم على بلدنا وشعبنا وللعام الثالث على التوالي الى جانب الحصار الجائر والشامل المفروض على 27 مليون يمني لم يهدف تركيهم وفادلهم يوماً. أرضنا لنزول الحق المسكون في نفوس حكام نظام آل سعود على اليمن وطناً وشعباً.

مجددين العهد والولاء المطلق لله... ثم للوطن والشعب والثورة والجمهورية والوحدة، والسير على نهج الميثاق الوطني النظرية السياسية والدليل الفكري الناتج من تعاليم ديننا الإسلامي الخفيف، والمجسّد للموحيات وأمال وتطلعات ومعارنة الشعب اليمني والذي اجمعت عليه كل القوى السياسية في الوطن بمختلف توجهاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية، وأقره الشعب في استفتاء شعبي عام ومباشر بعد مرابجته ومناقشته شعبياً من كل المواطنين الذين أثاروه بملاحظاتهم وآراءهم وإضافاتهم القيمة.

وأشار الأخوان نائب رئيس المؤتمر والأمين العام إلى ان قيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة مثلاً ميلاداً جديداً لكل اليمنيين التواقين للحرية والديمقراطية والتنمية والتطور، وتوتجياً للنضالات الطويلة التي خاضها شعبنا اليمني الواحد. والحركة الوطنية اليمنية. من أجل الوصول الى تحقيق هذا المنجز التاريخي والهدف الإنستراتيجي السامي للثورة اليمنية الخالدة «26 سبتمبر و14 أكتوبر»، وقدمت من أجله قوافل الشهداء وأنهار من دماء الجرحى والمناضلين. وهو الهدف الذي ناضل وعمل من اجل تحقيقه بالطرق السلمية والديمقراطية الزعيم القائد علي عبدالله صالح وعمه الشرفاء الودوديين الصادقون من قيادات المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني. وأن تحقيق الوحدة اليمنية بالطرق السلمية والديمقراطية قد وضع حداً فاصلاً لمرالح التشتيطر والتشرد والمقاتاة والحروب والصراعات المريرة التي عانى منها كثيرنا شعبنا في جنوب الوطن وشماله، وشرقه وغربه، واكتوى بويلاتها وآثارها التدميرية والكارثية. التي اعاققت مسيرة التطور والنمو الحضاري الذي كان اليمنيون ينشدونه ويتطلعون اليه.

وأكد ان الوحدة اليمنية، الى جانب كونها الإنجاز التاريخي المهم الذي يفاخر به شعبنا اليمني وفاقاً به العالم في زمن كانت تحدياته حافلة بالتنمرق والانهيارات لانظمة وشعوب عريقة في كثير من بقاع العالم، فإنها الى جانب ذلك تعتبر مكمساً قومياً عظيماً لامتنا العربية والإسلامية. حيث كانت الوحدة اليمنية -وامال- تشكل البنية الأساسية للوحدة العربية الشاملة التي يناضل العرب الودوديون من أجل تحقيقها ويواجهون التمارت والعراقيل والإحباطات التي لنزلات يتعرض طريق تحقيق هذا الهدف القومي النبيل..

بالإضافة إلى ان الوحدة اليمنية ستظل صمام أمن لاستقرار الوطن اليمني والمنطقية، باعتبارها قدر ومصير شعبنا وضرورة حتمية -وطبياً وقومياً- لتكامل نمو وتطوّر اليمن ودول المنطقة وضمانة لقدرة شعبنا على حماية كيانه وأداء دوره الفاعل والإيجابي على المستوى الإقليمي والقومي والدولي، وتشكّل رافداً قوياً ودعماً للأمة العربية قاطية. واستطرد الأخوان أورا س والزوكا في برقيتهم أنه مهما كانت دقة الظروف التي تمرّ بها بلدنا وما تحمله من معوقات وصعوبات وكوارث بسبب العدوان الذي استهدف كل مقدرات الوطن وقتل آبنائه ويهدف الى تمزيق الوطن اليمني وتفكيته وتحويله إلى دويلات وكائنونات متناحرة والذي بدأت فصوله تظهر على السطح تحت سميات عبدة أخطرها على الإطلاق: مسمى الأقاليم واعلان الكيانات المناطقية في بعض المحافظات الشرقية والجنوبية، فإن شعبنا سيظل متمسكاً بالوحدة، وسيدافع عنها بكل ما أوتي من قوة وإرادة، وسيفيدمها بالأرواح والمهج والدماء الطاهرة. فذلك ليس غريباً على شعب عام درساً وتحدياً لإولئك الذين يباعوا ضمائرهم وتجرؤوا على الثورة والجمهورية والاستقلال والوحدة، وقوافل من الشهداء الأبرار من خيرة أبنائه وأنهار من الدماء الأكية التي سسخت على امتداد الأرض اليمنية الطاهرة.

وتطرقاً في برقية التهنئة المرفوعة منمها الزعيم علي عبدالله صالح، إلى ان المؤتمر الشعبي العام في هذه المناسبة الوطنية الخالدة يؤكد ويحدد العهد للوطن والشعب وللزعيم القائد علي عبدالله صالح محقق الوحدة وصانع انتصارها الخالد، بأن المؤتمر بكل التضحيات الجسيمة والمآثر العظيمة التي يبسطها أبطال القوات المسلحة والأمن والجنان الشعبية في جيومات القتال فيما وراء الحدود، والملاحم البطولية التي يجتروحونها في جبهات التصدي لقوى الغزو والعدوان والمرتزة والعمالء، دفاعاً عن الوطن والشعب.سائلين الله سبحانه وتعالى، الرحمة والعفان للشهداء الأبرار، والشفاء العاجل للجرحى والمعاقين..

تمتلين اليه جلدت قدرته، أن يوفق شعبنا ومقاتليه الأبطال ويهدم بعونه وقوته لتحقيق الانتصار المؤزر على كل الأعداء في الداخل والخارج مجددين التهاني والتبريكات للقائد الودودي الرمّ الزعيم علي عبدالله صالح.. وشعبنا اليمني العظيم، ولكل المؤتمريين والمؤتمريات الصادقين الأوفياء، الصامدين والتأبين في مواقعهم أينما وُجدوا.

وانها لوحدة يمنية خالدة، والعار لأعداة الانفصال والتشرد من وقف وراءهم. والعزّة والسؤدد لشعبنا العظيم.. ومن نصر الى نصر..

شعب عام وانتم وشعبنا بأث بخير..